يعرف الصفار الصفة المشبهة بقوله: الصفة المشبهة هي كل صفة مأخوذة من فعل غير متعد شبهت بالمتعدي فعملت عمله. ووجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها متحملة لضمير طالبة لاسم من تمام المعنى بعد ذلك وإنما تثنى وتجمع وتؤنث كما يفعل ذلك بالفاعل فلما أشبهته عملت عمله[1]..

وهذه الصفة لا تخلو من أن تشبه أولاً تشبه فإن لم تشبه فإنها جارية على الأول كائنة ما كانت، فتقول: مررت برجل عذراء بنته وبامرأة مليح ولدها لأنها غير مشبهة، فهذه تجري على ما قبلها، فإن اشبهت فإنها تنقسم ثلاثة أقسام:

قسم اتفق النحويون على تشبيهه عموماً وهو كل صفة لفظها صالح للمذكر والمؤنث ومعناها كذلك فتقول مررت برجل حسن الوجه وبامرأة حسنة البنت وبرجل حسن البنت وبامرأة حسنة الابن.

وقسم اتفق النحويون على أنه لا يشبه إلا خصوصاً وذلك كل صفة لفظها ومعناها صالح للمذكر أو للمؤنث وذلك نحو عذراء ومليح.

---

(1) الصفة مشبهة باسم الفاعل والمشبه بالشيء يكون دون ذلك الشيء في الحكم فلذلك تعمل في شيئين لا غير أحدهما ضمير الموصوف والثاني ما كان من سبب الموصوف ولا تعمل في الأجنبي، وكذلك لا يجوز تقديم معمولها عليها كما جاز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول هذا الوجه حسن كما تقول هذا زيد ضارب ولا تضمره فلا تقول: هذا حسن الوجه والعين فتنصب العين على تقدير وحسن العين كما تقول هذا ضارب زيداً وعمراً.

شرح المفصل 6/82

ومما تتميز به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياساً إلا من فعل لازم كطاهر من طهر وجميل من جمل وحسن من حسن وأما رحيم وعليم ونحوهما فمقصور على السماع بخلافه ـ بخلاف أسم الفاعل ـ فإنه يصاغ من اللازم والمتعدي. انظر الفرق في الاستعمال بينهما في:

حاشية التونسي على الأشموني 1/366/369